



Journal of Arabic Research

eISSN: 2664-5807, pISSN: 26645815

Publisher: Allama Iqbal Open University, Islamabad

Journal Website: <https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar>

Vol.06 Issue: 01 (Jan-June 2023)

Date of Publication: 30-June 2023

HEC Category: Y (July 2022-2023)



<https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar>

Article	<p>العامل الاجتماعي وأثره في تكوين الفكر الأدبي</p> <p><i>The social factor and its impact on the formation of literary thought</i></p>		
Authors & Affiliations	<p>*Dr Bakht Zubair (Lecturer, Department of Arabic, Islamia College University Peshawar)</p> <p>**Inam Ur Rehman, (PhD Scholar, Department of Islamiyat, University of Peshawar)</p>		
Dates	<p>Received: 09-03-2023</p> <p>Accepted: 08-05-2023</p> <p>Published: 30-06-2023</p>		
Citation	<p><i>Dr Bakht Zubair, Inam Ur Rehman, 2023</i></p> <p>العامل الاجتماعي وأثره في تكوين الفكر الأدبي</p> <p>[online] IRI - Islamic Research Index - Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at: <https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722> [Accessed 25 December 2023].</p>		
Copyright Information	<p>العامل الاجتماعي وأثره في تكوين الفكر الأدبي</p> <p>2023 © by <i>Dr Bakht Zubair, Inam Ur Rehman</i> is licensed under Attribution-ShareAlike 4.0 International</p>		
Publisher Information	<p>Department of Arabic, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad</p>		
Indexing & Abstracting Agencies			
IRI	Australian Islamic Library	HJRS	DRJI
			

ABSTRACT

Literature is the true expression of human feelings, thoughts and fantasies, and all of these are affected by living conditions, phases of social life, types of thoughts and beliefs, and fluctuations in politics. We find it in pre-Islamic poetry, but we do not find it in Islamic poetry, due to the different factors affecting literature in the two eras.

But when we go back to the study of poetry in the Umayyad era, we find a strong coalition between it and poetry in the pre-Islamic era, because the conditions have changed and found appropriate with the pre-Islamic era. Arabs and talking about revenge

But Umayyad poetry is full of Islamic words and opinions as well, and the reason for that is to close to the time of the Islamic era. This study comes to shed light on the impact of the social factor on the formation of literary thought among poets in particular, and we will represent the impact of the social factor on a poet from the Abbasid era and another from the modern era.

Key words: العامل الاجتماعي، الأدب القديم، الأدب الحديث.

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فما الأدب إلا التعبير الصادق عن أحاسيس ومشاعر الإنسان وخواطره وأخيلته، وكل هذه تتأثر بأحوال العيش وأطوار الحياة الاجتماعية وأنواع الأفكار والعقائد وتقلبات السياسة، وما الأدب إلا الصورة الناطقة للمجتمع من شتى الجوانب، ولسبب العامل الاجتماعي نجد ذلك الفارق الواضح بين الآداب المختلفة، فالأفكار والمعاني التي نجدها في الشعر الجاهلي لا نجدها في الشعر الإسلامي وذلك لاختلاف العوامل المؤثرة في الأدب في العصرين. ولكن عندما نعود إلى دراسة الشعر في العصر الأموي نجد إئتلافا قويا بينه وبين الشعر في العصر الجاهلي وذلك لأن الأوضاع قد تحولت ووجدت ملائمة مع العصر الجاهلي، فالبداءة-مثلا- قد غلبت على المجتمع الجاهلي والأموي ولذا نجد الشعر الأموي حافلا بالمفاخر الجاهلية والبدوية كالفخر بالأنساب وبأيام العرب وبالكلام عن الثأر.¹

لكن الشعر الأموي حافل بالألفاظ والآراء الإسلامية كذلك، والسبب في ذلك أنه قريب الزمن بالعهد الإسلامي.² تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على أثر العامل الاجتماعي في تكوين الفكر الأدبي لدى الشعراء خاصة، وسوف نمثل لتأثير العامل الاجتماعي بشاعر من العصر العباسي وبآخر من العصر الحديث.

على مدى التاريخ الأدبي كله لم ينكر أحد العلاقة القوية بين الأدب والمجتمع، ولذا نجد قضية الأدب والمجتمع من القضايا الشديدة الأهمية لفهم الأدب ودراسته، وبدونها لا يمكن فهم الأدب ولا المجتمع.³ وإذا تأملنا صلة الأدب بالمجتمع في التاريخ الأدبي القديم وجدناها في أقدم صور الأدب و أعمق صور الشعر (الشعر القصصي عند اليونان) فهي الإلياذة التي لا تتغنى بعواطف فردية، وإنما تتغنى بعواطف الجماعة في ذلك العصر.⁴ وإذا تأملنا في العصر الجاهلي وجدنا أن الشعر في ذلك العصر كان مرآة عصره، وصورة حياة العربي وبيئته، وهو كما قالوا: ديوان العرب وسجلهم الذي يصور حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم ومعيشتهم بالصدق الكامل. وكان الشاعر الجاهلي عموما صوت القبيلة ولسان حالها المعبر عن أفراحها وأتراحها

في كل مراحل حياتها وفي جميع مواقف الصراع، ولذا كانت القبيلة تحتفل بميلاد شاعر بينها لأنه يمثل القبيلة بأفرادها ونظمها وعاداتها وديانتها. وإذا قبلنا أن الأدب- الشعر خاصة- هو التعبير عن المجتمع وأحواله فإن تلك الأحوال لا بد أن تؤثر على الأدب والأديب وفكره، ولعل خير مثال على هذا أدب أبي العلاء المعري الذي عاش في أواخر العصر العباسي، والذي اشتهر بفكره الأدبي وفلسفته (العلائية)، وقد أثر في تكوين فكره الأدبي عوامل شتى، من بينها العامل الاجتماعي وفساد الحياة من أكثر الجوانب، فقد أثر فساد الحياة السياسية، واختلال النظام الاقتصادي، وضعف الأثر الديني في النفوس على الحياة الاجتماعية، فالحياة الصالحة ليست إلا مزيجاً يتألف من سياسة مستقيمة، وعدالة شاملة، ونظام اقتصادي معتدل، ولكن كل هذه الحصال كانت مفقودة، إلى جانب الرق، وتعدد الزوجات فإن الذي يجمع بين زوجين عربية وفارسية، وبين أمتين تركية ورومية لا يرجو أبناء متشابهين في الطباع والأخلاق، فكان لكل هذا أثره على المرأة⁵. ومن الأخلاق التي كثرت استنكار المعري بها، ولوم الناس عليها شرب الخمر، والغلو في إتباع الرغبة الجنسية⁶. وعلى وجه العموم فمن درس الآداب في ذلك العصر أدرك مقدار ما بين أخلاقه وبين الفضيلة من الأمد البعيد فليس في هذه الآداب خلقاً أظهر، ولا خلة أجلى من الدعارة، وأقبح من المجون⁷ وعلى الرغم من أن هذه الأحوال الاجتماعية الفاسدة في عصر المعري قد بغضت إليه الدنيا ولكنها لم تبغضه في الإنسان فكان رفقه به واجتهاده لإصلاحه. فهو لا يريد إلا قطع اليد الفاسدة التي قد تسبب الهلاك للإنسان يقول:

فاهجر صديقك إن خفت الفساد به إن الهجاء لمبدوء بتشبيب

والكف تقطع إن خيف الهلاك بها على الذراع بتقدير وتسبيب⁸

جججججج

جج

ولا شك أن سوء الحالة الاجتماعية مرتبط بسوء توزيع الثروة، أو بالمعنى الأصح بسوء الحالة الاقتصادية. فقد شهد القرنان الرابع والخامس الهجريان خللاً اجتماعياً واضحاً يتمثل في سوء توزيع الثروة بين الناس، واستئثار الخلفاء وأمراء الجيش بالثروات الطائلة، حيث كانوا ينفقونها على العبيد، والخمور، والزينة في حين كان جمهور كبير في المسلمين الذين ينتمون إلى أصول

غير عربية يعاني من ذل الرق والعبودية، فكانوا يمارسون أحط أنواع العمل المرهق. ومن هنا كان من السهولة استمالتهم إلى الدعوات المتطرفة والثائرة، فكانت ثورة الزنج والقرامطة تعتمد على أولئك العبيد، الذين كانوا يريدون الالتفات حول داعية يمنيهم بالمساواة، وتوزيع الثروة، والعدل بينهم حتى يخلصوا من الظلم الاجتماعي القائم.⁹

وقد كان للنتيجة السياسية والاقتصادية التي لا تقوم على العدل انتشار الجوع والأفلاس، وسادت الأوبئة انحاء بغداد، وهي قطب الدولة الإسلامية ولا شك أن هذه الصورة القائمة لمجتمع يأكل الناس فيه من الشوك، دليل قاطع على فساد كل الأنظمة الاجتماعية الاقطاعية القائمة حينذاك في انحاء الدولة الإسلامية حتى استحال الحكام أنفسهم إلى لصوص.¹⁰

تلك هي الأسباب التي جعلت أبا العلاء المعري رهين داره وقد كثر نقده للمجتمع في أدبه شعراً ونثراً، وعلل اغترابه عن الأقران والناس في أدبه، وسنورد هنا بعض الأمثلة من شعره وهي التي تأخذنا إلى فكره الأدبي الذي ساهم فيه المجتمع والناس.

فلننظر إلى خطابه إلى الناس في هذا المقطع الذي يذكر فيه ما عابه على أهل زمانه

يقول:

مساجدكم ومواخيركم سواء فبعداً لكم من بشر

وما أنتم بالنبات الحميد ولا بالنخيل ولا بالعشر¹¹

ويقول ساخطاً على الناس لجهلهم بالأشياء وحقيقتها:

لما الله قوماً إذا جئتهم بصدق الأحاديث قالو: كفر¹²

وفي بعض الأحيان يعلل اتخاذ هذا الموقف من أقرانه وجلسائه يقول:

وأهرب من الناس ما في قريهم شرف إن الفنيق إذا داني الأنيس عقر.¹³

ويبدو أنه أيس من فطنتهم ودكائهم وتأكد من طباعهم وفطرتهم المؤذية عندما أنشد بقوله:

إذا سكت الإنسان قلت خصومه وإن ضجعت له الحادثات لجنبه¹⁴
فعلة الاعتزال عنده أن يخفف عليه شرور الناس مع اعتقاده أن الأذى لاحق به لاحتمال لأن
جوانب الحياة مليئة بالمصائب والمتاعب. ويعود مراراً بأن الإنسان مهما قدم خيراً أو نصيحة
لغيره فإن عيب اللسان يصاحبه ولذا هو اختار الصمت مع أن غيره يريد أن يتكلم يقول:

خذي رأيي وحسبك ذاك مني على ما في من عوج وأمت
وما ذا يبتغي المجلساء عندي أرادوا منطقي وأردت صمتي¹⁵

وهو يرى أن الناس مجبولون على الشر وإن راقتك ألسنتهم وكلماتهم في بعض الأحيان
ولعل اتصال الناس بالناس سبب انتشار الشر والأذى بين الناس، ولذا فهو يدعو إلى هجران
الأحبة والناس جميعاً فبذلك يتخلص الجميع.

أما المثال الثاني الذي تمثل به على تأثير الأحوال الاجتماعية في تكوين الفكر الأدبي
هو إيليا أبو ماضي الذي نشأ فقيراً بين أسرة فقيرة، لا تكاد تملك شيئاً يوفر لها حياة هانئة
بينما أنتشر في هذا العصر الإقطاعيون الذين يمتصون دماء المساكين، يتخذون من جهد هؤلاء
الفقراء لبنات يبنون بها أفخم القصور وجمعوا ما طاب لهم من الأموال. وهو الشر الذي إذا
انتشر في أمة أذاق فقرائها أسوء العذاب ولا يتركهم دون الموت. وعلى دأب من قبلهم من
الأغنياء يساومون القدر على أعمار هذا الخلق الذي استضعفوه، فصار ضعيفاً في نظر الوحوش
وفي شريعة الذئاب. ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل تجمعت على الفريسة، ذئاب الفلا،
ونسور الجو، وثعابين البشرية، وكل منهم يريد الفوز بسرعة افتراسها، ولكن هناك صراع داخلي
بين الأعداء - للفريسة- بعضهم بعضاً، يأكل كل منهم أن يصرع الآخر على غرة منه ليفوز
بها كاملة، وهكذا تبقى تلك النفوس المسكينة هدفا لكل رام.

هذه هي من الألوان التي اختارت مادتها القوى الاستعمارية وعملت على احتلتها
الاقطاعية والدوافع الاستغلالية وهذا هو الذي غرس بذور الكراهية وأدى إلى بعث يد التمرد
في قلب "إيليا أبو ماضي" ولذا لا نعجب إذا رأيناه يقف ثابتاً وسط الميدان، شاهراً في وجه

هؤلاء ومن والاهم، سلاح البغض والكراهية ويظل ثابتاً أمام الظلم يزلزل أركانه ، ويحطم بنيانه بقذائفه البركانية وحممه الملتهمة، تمثل ذلك في الوقوف ضد هؤلاء المسرفين في خيالاتهم الرافلين من الحرائر، الذين يضمنون بالدينار في إسعاف الفقراء ، بينما يجودون بآلاف في الفحشاء ولم يكن إيليا أنانيا بل كانت نظرتة شاملة لكل طائفة مسها الضر، أو وقعت تحت شبك العذاب كما كان ضوءاً رقيقاً يقضي على ظلمة اليأس في نفوس الحائرين. لقد عطف إيليا أبو ماضي على الفقير المحروم وتألم من أجله لأنه قد أحس بلدغة الجوع، فقد امتلأ غيظاً على هؤلاء الأغنياء وقد عبر عن غيظه هذا في أكثر من موضع،¹⁶ فمن ذلك قوله:

كلوا واشربوا أيها الأغنياء وإن ملاً السكك الجائعون
ولا تلبسوا الخنز إلا جديداً وإن لبس الخرق البائسون¹⁷

ويظهر بوضوح من مثل هذه القصائد نظريته السخرية الموجهة نحو هؤلاء الأغنياء الذين يرون الفقراء معتدين مجرمين فهم الذين يعاقبون ويسجنون ويقتلون وأثناء ذلك يريد أن يقدم التسلية للفقراء بأن الأغنياء وظلمهم لا يدوم أبداً. وهو يحس ويشعر بما يشعره الفقير عند ما يقول:

هم ألم به مع الظلماء فنأى بمقلته عن الإغفاء
تعس أقام الحزن بين ضلوعه والحزن نار غير ذات ضياء¹⁸

فيا ترى: أي هذا العيش الذي يعيشه أهل زمانه من الفقراء والمساكين وإيليا يكاد يذوب قلبه على حالتهم السيئة هذه هي الأوضاع الاجتماعية التي أحاطت به وبأمثاله في بلاده ولكنه لا شك يقدم شكواهم فيما يملك من الأبيات الشعرية فقط فهو لا يستطيع أن يصنع لهم غير ذلك فرد الحياة الكريمة ليس في يديه. أما في قصائده فهو بهاجم الأغنياء تارة ويعبر عن أحاسيس الفقراء تارة أخرى ويرجع إلى أسلوب نبرة خطباء الدين أحياناً فهو في

نفس القصيدة ينصح الناس أن ينصروا إخوانهم المحتاجين، فإن مساعدتهم سوف يصون عزتهم وكرامتهم، ولا ينبغي لهم أن يبخلوا فإن الأموال تفتنى كما يفتنى أصحاب الأموال، كما لا ينبغي لهم أن يفتروا ويتكبروا بالأموال الفانية. وربما يفكر البعض بأن الفقير لا يمكن أن يجازيهم فهو يدلهم على أن الله سيجزيهم، يقول:

إن كانت الفقراء لا تجزيكم فالله يجزيكم عن الفقراء¹⁹

وقد استخدم إيليا رمزياته المعبرة ليتجلى موقفه تجاه تلك المشاكل الاجتماعية مثل قصيدة "التينة الحمقاء" التي أخذها ليعبر بها عن البخيل الذي ينتحر بسكين بخله فهو يروي لنا قصة التينة الجميلة التي أعطاهها الله جمالاً فوق جمال صديقاتها، وتلفت أنظار الآخرين من بني البشر والحيوانات والطيور يقربون منها ويتمتعون بالأوقات التي يقضونها بالقرب منها... لكن الشاعر يخبرنا أنها لم ترض بحياتها فهي كانت نائمة على هذه الحياة التي لم تتمتع بها هي وإنما كان من نصيب الآخرين، فكانت تظن أنها تشقى ويتمتع الآخرون بثمارها. لذا فإن التينة ترفض أن تبذل أي جهد من أجل غيرها وتمتنع عن القيام بأي عمل لا يعود عليها هي بالفائدة فستقتصر كل جهودها على نفسها فقط.. لهذا فهي لن تورق ولن تثمر لأنه بسبب إبقائها الظل والطعام للحيوانات، وفي أثمارها الطعام للبشر والطيور، عاد الربيع و عادت معه طبيعته الخضراء، وفي الوقت نفسه بقيت التينة الحمقاء غاضبة حاقدة على الحياة ومن فيها عارية متحدية كل من كان يرجو خيرها. لكن يد صاحب المزرعة لم ترحمها فاجتثتها من جذورها وألقت بها في النار لتكون عبرة لغيرها ممن يتمردون على أحكام الحياة. هذه هي قصة التينة... وهي في الحقيقة قصة الإنسان الحاقد الأناني الذي يرى في وجوده كل شيء ولا يعترف بوجود الآخرين، قصة الإنسان الذي لا يدرك أن سر استمرار حياته مرتبط ارتباطاً قويا بعمله للآخرين وليس نفسه فقط، وأنه لا فائدة في عمله إذا كان لا يعود بالفائدة على مجموع الناس. وهنا يريد الشاعر أن يقول أن الحياة هي العمل، وهو ينبذ من يؤثر نفسه على

الآخرين، والشاعر لا يتردد عن وصم الإنسان الحاقداً المحب لنفسه فقط بالحمافة ويمثله بمن ينتحر ويقتل نفسه. 20

ونراه هذه المرة يسلم سيفه على الذين يريدون استئصال الفقراء لا يريدون رؤيتهم. فيجعلهم إيليا هدفاً لبراكينه التي تشغل ناراً عليهم ويريد أن يذكرهم بحقيقتهم التي قد نسيها هؤلاء المتكبرون فهم أصل حقير قد زينو أنفسهم بالديباج والحرير. وإلا فالجميع (الناس) من آدم عليه السلام وآدم عليه السلام من التراب وهو يبين للأغنياء وأهل الترف أن ما يتباهون بها من نعيم الدنيا هل هم صانعوها بأنفسهم أم هي من صنعة أولئك الفقراء الذين لا يريدون رؤيتهم. يقول:

نسي الطين ساعة أنه طين ن حقير فصال تيتها وعربد²¹

ولنستمع إلى تلك الأسئلة التي يدك بها قصور هؤلاء الذين لا يعجبهم الفقر والفقراء. فهو يريد حقيقتهم بأنهم ليسوا أجمل ولا أجود من الورود، ولا يملكون قوة حتى يردوا البعوض عن وجوههم ولو حملوا السيوف المهنددة، وهل يملكون قوة لاسترداد النوم إلى الجفون إذا طار عنها، وهل يملكون قوة وقدرة على استرداد الشباب بعد زواله، وهل يملكون من الغنى مثل ما يملكه دودة الخبز؟ فلم هذا الغرور والسرور؟²²

لقد امتلأ قلب إيليا بالرفقة والرحمة حتى صار حب الفقراء والضعفاء مذهبه الذي يرى الإنسانية لدى كل من يقدم لأخيه المسكين أملاً أو يدخل عليه فرحاً. وقد أصبح بذلك رقيقاً لدعاة الحق الذين يكسرون سيوف الباطل ويطالبون بحقهم في الحياة الحرة الكريمة، وإيليا عند ما يقف معهم ويؤازرهم فهو إنما يساند الحق الذي لا يزهق والعدل الذي كان مفقوداً في تلك البيئة التي عاشها الشاعر.

وعند ما سيطرت به تلك العوامل أحاط به اليأس حتى يئس من كل ما شاهده وما

يتوقع منه الخير، وتوسعت رقعة اليأس عنده حتى يئس من وطنه.²³

فأبي سوى أن يستكين إلى الشقاء
وتراه بالأحرار ذرعا أضيقا.²⁴

وطن أردناه على حب العلى
وطن يضيق الحر ذرعا عنده

ويئس من شعبه:

متفرق ويكاد أن يتمزقا
بين القلوب ويرتضيه مفرقا.²⁵

شعب كما شاء التخاذل والهوى
لا يرتضي دين الإله موقفا

ويئس من رجال الدين:

والشرما بين التعبد والتقى.²⁶

كلف بأصحاب التعبد والتقى

يئس من حكومته:

عن رأسيتها حتى تولى أحمقا
جئنا فريا أو ركبنا موبقا.²⁷

وحكومة ما إن تزحزح أحمقا
راحت تناصبنا العدا كأمقا

يئس من أقطار الوطن العربي:

وغداً تنال يد المطالع "جلقا"
عن غيرها حتى تزول وتحمقا.²⁸

"بغداد" في خطر و "مصر" رهينة
ضعفت قوائمهها ولما ترعوى

يئس من الحالة التي تردى فيها الوطن:

وابن البلاد كأنه متطفل
رهن وهذا بالحديد مكبل.²⁹

أمسى الدخيل كأنه رب الحمى
يقض، فهذا في السجون مغيب

يئس بسبب ما رمته به الدنيا من مصائب واغتراب:

رमित به الأيام صارت لياليا
ضمنت الرزايا واحتكرت العواديا

رमित من الدنيا بما لو قليله
فلا يشتك غيري البؤس فإنني

تمر الليالي ليلة إثر ليلة وأحزان قلبي باقيات كما هيا.³⁰

وفي آخر المطاف ومع كل هذه النكبات التي قد نزلت عليه وعلى أمثاله يرجع إيليا إلى التفاؤل يسلي نفسه بمثل قصيدته "بردي يا سحب" يقول فيها:

بردي ياسحب من ظمئي واهطلي من بعد ذاذها³¹

وخلاصة القول أن الأحوال الاجتماعية التي تطرأ على الأدباء والشعراء لها أثر في تكوين فكرهم الأدبي، وذلك الأثر هو ما نشاهده جليا في انتاجهم الأدبي، وأن مجتمعات العالم تختلف عن بعضها البعض في العادات و التقاليد، والمبادئ والقيم، والتراث واللغة، وطريقة التفكير. وينعكس ذلك في آدابها. لأن الأدب يمثل نظاما اجتماعيا من أنظمة المجتمع، مما يؤدي إلى التداخل بينه وبين علم الاجتماع. وباعتبار الإنتاج الأدبي يتناول ظواهر اجتماعية، لذلك لا يمكننا تفسير أي حدث فكري، دون التطرق إلى الوظيفة الاجتماعية لهذا الإنتاج، لأنها تشخص بعدا من أبعاد الواقع الاجتماعي. وتأكيدا للعلاقة القوية بين الأدب وعلم الاجتماع، ظهر علم الاجتماع الأدبي كفرع في علم الاجتماع. ويقوم هذا الفرع على النقد الاجتماعي من خلال الشعر والنثر، وذلك بوصف وتحليل الظواهر الاجتماعية.

الهوامش

1. Omar Farroukh, Tārīkh Al'adab Alearabī, Vol.: 41- 1981 AD, Dār Al-Ilm Lilmalāyīn-Beirūt, 1/364.
عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ط: 41- 1981م، دار العلم للملايين- بيروت، 364/1.
2. Ibid
نفس المصدر
- 3: Ahmed Farrāj, Althaqāfat Waleūwlama (Ktab 'Abhāth Almūtamar Aleālamī Li'iqḷīm Gharb Wa...)2003 AD, P.: 96
أحمد فراج، الثقافة والعولمة (كتاب أبحاث المؤتمر العالمي لإقليم غرب و...)، 2003م، ص: 96
4. Dr.. Sayed Al-Bahrāwī, Almadkhal Aliajtimaeī Lil'adabi., Dr. I, 2003 AD, Dār Al-Thaqāfah Al-Arabiya - Cairo, P.:3
د. سيد البهراوي، المدخل الاجتماعي للأدب، د. ط، 2003م، دارالثقافة العربية- القاهرة، ص: 34
5. Tāhā Hussein, mae Abī Al-Alā Fi Sijnihi, Vol.: 14- 1979 AD, Dar Al-Maārif, Cairo, P.: 187.
طه حسين، مع أبي العلاء في سجنه ، ط: 14- 1979م، دار المعارف، القاهرة، ص: 187.
6. Ibid, p: 81.
نفس المصدر ص: 81.
7. Hāmid Abdel-Qāder, Falsafat 'Abī Alealā' Mustaqāt Min Shierihī, (Du-T), 1950m, Lajnat Albayān Alearabī , P.: 36.
حامد عبدالقادر ، فلسفة أبي العلاء مستقاة من شعره، (د-ط)، 1950م، لجنة البيان العربي ، ص: 36.
8. Abu Al-Alā Al-Maārī - Alluzūmiati, Sharh W Tahqīq: Sayidat Hāmid Wakhrūn, Ta: 1 - 1992, Alhayyat Almisriat Aleāmat Lilkutub. 2/189.
أبو العلاء المعري- اللزوميات، شرح و تحقيق: سيدة حامد وآخرون، ط: 1 - 1992، الهيئة المصرية العامة للكتب. 189/2.
9. Yousrī Muhammad Salāma, Alnaqd Aliajtimaeī Fī Athār Abī Al-Alā Al-Maārī, Vol. 2- 1982 AD, Dar Al-Maārif- Alexandria, P.
يسري محمد سلامة، النقد الاجتماعي في آثار أبي العلاء المعري، ط: 2- 1982م، دار المعارف- الإسكندرية ص: 126.
10. Ibid, p: 42.

نفس المصدر، ص:42.

11. Abu Al-Alā Al-Maarī - Al-Lazūmiat, 2/678. Wa bāqi abyāt al qasida:

أبو العلاء المعري- اللزوميات، 2/678. وباقي أبيات القصيدة:

ولكن قتاد عديم الجناة كثير الأداة أبي غير شرر
وليلكم أبدا مظلم فهل ترقبون صباحاً جسر
فيا ليتني في الثرى لا أقوم إن الله ناداكم أو حشر
وما سرني أني في الحياة وأن بان لي شرف وانتشر

12. Ibid, 2/680.

نفس المصدر، 2/680.

13. Ibid

نفس المصدر.

14. Ibid, 1/179, Wa bāqi abyāt al qasida:

نفس المصدر، 1/179. وباقي الأبيات:

حسا طامر، في حمته، من دم الفتى فصعّر ذاك الصمت معظم ذنبه
ولم يك في حال البغوض إذا شدا له نغم عالٍ وأنت أذ به
وإن سل سيفاً من كلام مسفه عليك فقابله بصرك تنبه.

15. Ibid, 1/274

نفس المصدر، 1/274.

16. Muhammad Alī Sayed Ahmed Daoūd, Alaitijahāt Alfaniyat Fi Shier 'Iilia 'Abu Mādī

,Bhath Qadim 'Iilaa Kuliyyat Allughat Alearabiat , Al-Azhar University - Cairo (Adapted).

Pg.: 75.

محمد على سيد أحمد داؤود، الاتجاهات الفنية في شعر إيليا أبو ماضي، بحث قدم إلى كلية اللغة العربية،

جامعة الأزهر- القاهرة (بتصرف). ص:75.

17. Eliā Abu Mādī, Al'aemāl Alshieriat Alkāmiliti, Jame Wataqdim -Da- Eabd Alkarīm

Al'ashtari., Edition: 1 - 2008, Abdul Aziz Saud Al-Bābtaīn Award Foundation - Kuwait, P.:

760. Wa bāqi abyāt al qasīda

إيليا أبو ماضي، الأعمال الشعرية الكاملة، جمع وتقديم -د- عبد الكريم الأشر، ط: 1 - 2008،
مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين - الكويت، ص: 760. وباقي أبيات القصيدة:

وحوطوا تصوركم بالرجال وحوطوا رجالكم بالحصون
فلا تبصرون ضحايا الطوى ولا يبصرون الذي تصنعون
وإن ساءكم أنهم في الوجود وأزعجكم أنهم يعولون
مروا فتصول الجنود عليهم تعلمهم كيف فتك المنون
فهم معتدون وهم مجرمون وهم مقلقون وهم ثائرون
وتلك العصي لتلك الرؤوس وتلك الحراب لتلك البطون
وتلك السجون لمن شدتموها إذا لم تزجهم في السجون
كلوا للظبا حلق هاماتهم فإن الملوكة كذا يفعلون
إذا الجند لم يحرسوكم وأنتم سرة البلاد فمن يحرسون؟
وإن هم لم يقتلو الأشقياء فياليت شعري من يقتلون؟
ولا يحزننكم موتهم فإنهم للردى يولدون
وقولوا كذا قد أراد الإله وإن قدر الله شيئاً يكون
ويا فقراء لما ذا التشكي؟ ألا تستحيون؟ ألا تخجلون؟
دعوا الأغنياء ولذاتهم فهم مثل لذاتهم زائلون
سيمسون في سقر خالدين وتمسون في جنة تنعمون.

18. Ibid, p: 306, Wa bāqi abyāt al qasīda

نفس المصدر ، ص: 306، وباقي أبيات القصيدة:

يرعى نجوم الليل ليس به هوى ويخاله كلفاً بمن الرأى
في قلبه نار (الخليل) وإنما في وجنتيه أدمع (الخنساء)
قد عضه اليأس الشديد بنابه في نفسه والجوع في الأحشاء

بيكي بكاء الطفل فارق أمه
فأقام حلس الدار وهو كأنه
حيران لا يدري أيقتل نفسه
أم يستمر على العضاضة والقذى
طرد الكرى وأقام يشكو ليله
يا ليل قد أغريت جسمي بالضنا
ورميتني يا ليل بالهم الذي
ياليل! مالك لا ترق لحالي

ما حيلة المحزون غير بكاء
لخلو تلك الدار في ييداء
عمدا فيخلص من أذى الدنيا
والعيش لا يخلو مع الضراء.
يا ليل طلت، وطال فيك عنائي
حتى ليؤلم فقدته أعضائي
يغري الحشا، والهم أعسر داء
أتراك والأيام من أعدائي.

19. Ibid,

نفس المصدر.

20. Ibid, p: 585

نفس المصدر ، ص: 585.

21. Ibid, p: 538

نفس المصدر ، ص: 538.

22. Ibid,

نفس المصدر .

23. Muhammad Alī Sayed Ahmed Daoūd, Alaitijahāt Alfaniyat Fi Shier 'Iilia 'Abu Mādī
Pg.: 151.

محمد علي سيد أحمد داؤد ، الاتجاهات الفنية في شعر إيليا أبو ماضي ، ص: 151.

24. Eliā Abu Mādī, Al'aemāl Alshieriat Alkāmīlati, P. 281.

إيليا أبو ماضي، الأعمال الشعرية الكاملة ، ص: 281.

25. Ibid,

نفس المصدر

26. Ibid,

نفس المصدر

27. Ibid,

نفس المصدر

28. Ibid, p: 281

نفس المصدر ، ص:281.

29. Ibid,

نفس المصدر.

30. Ibid, p: 407

نفس المصدر، ص:407.

31. Ibid, p: 570

نفس المصدر، ص:570.